

استخدام الفضاء الرقمي كوسيلة لإعادة تنظيم النقابات العمالية في المنطقة العربية

استخدام الفضاء الرقمي
كوسيلة لإعادة تنظيم النقابات
العمالية في المنطقة العربية

مقدمة

إذا كانت النقابات العمالية تسعى لإيجاد مسار لتعزيز مكانتها وتمثيليتها، فمن الضروري أن تستثمر في طرق أفضل للتفاعل في المجال الرقمي، حيث إن التغيير التكنولوجي ذو أهمية حاسمة لمستقبل النقابات. فمن ناحية، يشكل الصعود السريع للاقتصاد القائم على المنصات وتراجع العمل الصناعي تهديدًا كبيرًا لوجودها ذاته. ومن ناحية أخرى، توفر الأدوات الرقمية العديد من الفرص للتفاعل النقابي مع الأعضاء الحاليين، بالإضافة إلى العمال في القطاعات التقليدية والناشئة ذات معدلات النقابات المنخفضة. لطالما كانت النقابات بطيئة في تبني التكنولوجيا الجديدة، وأدوات التواصل الرقمي ليست استثناءً من هذا الاتجاه؛ كما أظهرت جائحة كوفيد-19 بوضوح تام، أنه لم يعد من الممكن تخيل مستقبل تزدهر فيه النقابات دون تبني أدوات التواصل الرقمي. تحمل هذه التقنيات الكثير من الوعود: فهي غير مكلفة وسريعة ومرنة، ويمكن أن تساعد النقابات في التواصل مع أعضائها وتوسيع عضويتهم، وتعبئة الدعم والتأثير على الرأي العام بشأن قضايا العمل والقضايا الاجتماعية الأخرى. ومع ذلك، تحتاج النقابات إلى صياغة استراتيجية مدروسة جيدًا للتفاعل مع الوسائط الرقمية تتوافق مع أهدافها التنظيمية، بالإضافة إلى فهم كل من الفرص والتحديات المرتبطة بتنفيذها.

التقنيات الرقمية كأداة ناشطة

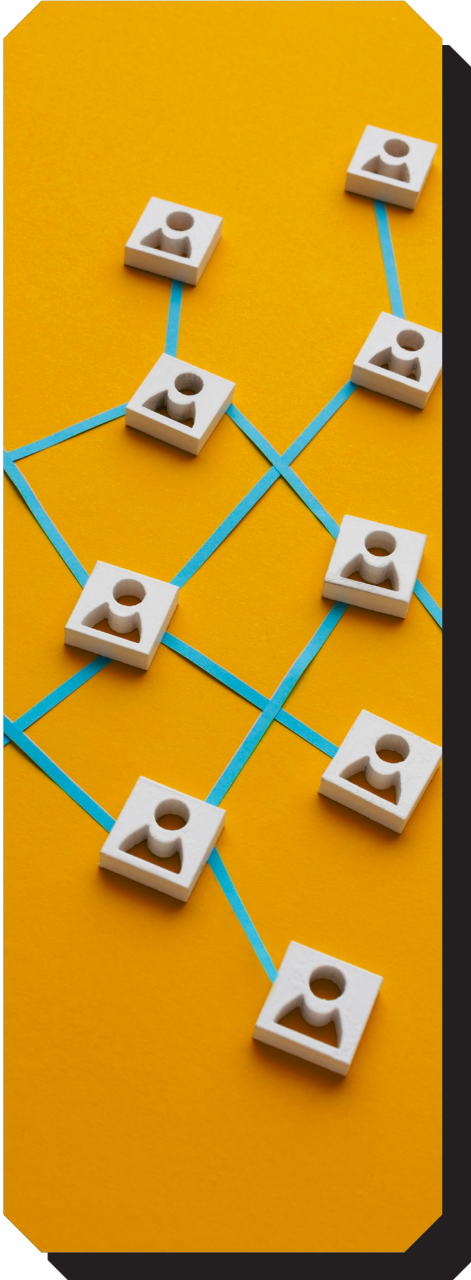
تقدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مثل وسائل التواصل الاجتماعي والويب، قدرات تكنولوجية، وهي الأمور التي يمكن القيام بها بشكل أفضل أو أسهل بفضل التكنولوجيا التي تتيحها. وقد حذرت العديد من الدراسات من أن انتشار التكنولوجيا الرقمية سيغير ديناميكيات النزاعات، وقد يؤدي إلى تهميش المنظمات التقليدية. إن النشاط الرقمي، الذي يُعرف بأنه ممارسة اتخاذ إجراءات مباشرة لتحقيق التغيير من خلال الوسائل الرقمية، يقدم فوائد وتحديات على حد سواء. يمكن للمنظمات التقليدية مثل النقابات أن تزدهر في هذا العصر الرقمي، طالما أنها تظل على اتصال وثيق مع عضويتها القاعدية، وربما تشمل استخدام الأدوات الرقمية لتحفيز المشاركة الميدانية.

هناك ثلاث فوائد رئيسية يمكن أن يوفرها التفاعل الرقمي:

ثالثًا، الاضطرار للعمل في بيئة أكثر تشبيكًا ولا مركزية وانفتاحًا بما يحسن إجراءات تواصلها وحوكمتها باستخدام وسائل اتصال أكثر انتشارًا.

ثانيًا، توفر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مساحةً وفرصًا متاحة للنقابات للدفاع عن قضيتها وكسب أعضاء جدد، فمن خلال الأدوات والمنصات عبر الإنترنت يمكن للنقابات نشر المعلومات الهامة في الوقت الحقيقي، وتوسيع قاعدة الدعم الخاصة بها، وبناء مجتمعات عبر الإنترنت.

أولًا، يمكن للنقابات تحسين قدرتها على تعزيز مصالح أعضائها الحاليين من خلال الحملات والتنظيم، بالإضافة إلى الوصول إلى العمال غير المنظمين في النقابات من خلال الاستخدام الأكثر تطوراً للتقنيات الرقمية الحالية، تعد هذه واحدة من أهم الفوائد فيما يتعلق بإعادة إحياء النقابات، حيث أن النقابات حول العالم شهدت تراجعاً في العضوية، وتفكيكاً لهياكلها التنظيمية، وضعفاً في قدرة التعبئة بين العمال الشباب.



الحرية على الإنترنت عالميًا على مدى عشر سنوات، وهو تراجع تفاقم مع بداية جائحة COVID-19، والتي استغلها القادة السياسيون لتقييد الوصول إلى المعلومات، وتوسيع صلاحيات المراقبة، ونشر التقنيات المتطفلة باسم الصحة العامة. قد تؤدي جهود النقابات في إنشاء حضور رقمي إلى مواجهات، حيث إن الفضاءات الإلكترونية مشبعة بالمعلومات المضللة، والأخبار الكاذبة، والتحرش الإلكتروني، والجرائم السيبرانية. ويشكل الاعتراف بهذه المخاطر المرتبطة بالنشاط الرقمي مساعدة هامة للنقابات في الاستعداد للتصدي للمشكلات عند ظهورها وصياغة استجابات مدروسة لهذه التحديات.

في حين أن فوائد التفاعل الرقمي لا يمكن إنكارها، فإن هناك أيضًا العديد من التحديات المرتبطة باتباع استراتيجيات التفاعل الرقمي إذ يجب على النقابات التعامل مع حدود نطاق النظام الرقمي.

إن شعبية منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك واكس تخفي وراءها فوارق مهمة في الوصول إلى البنية التحتية الرقمية واعتماد التكنولوجيا واستخدامها على طول خطوط الانقسام الريفي-الحضري، والديموغرافي، والجنساني، والاجتماعي-الاقتصادي. لا يزال الوصول غير المتكافئ إلى الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي يمثل تحديًا في العديد من البلدان، بالإضافة إلى ذلك، تراجعت



الخلفية والمنهجية

توجد تباينات مماثلة، وإن كانت أقل حدة، في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، فإن الفجوة بين المناطق الحضرية والريفية تبلغ 62 في المائة مقابل 36 في المائة من حيث الوصول إلى الإنترنت. يُقسم مستخدمو يوتيوب إلى 45 في المائة من النساء و54 في المائة من الرجال، بينما يُقسم مستخدمو فيسبوك إلى 44 في المائة من النساء و56 في المائة من الرجال. ومع ذلك، فإن النساء هن المستخدمون الأكثر نشاطًا لوسائل التواصل الاجتماعي. ففي فيسبوك، 53 في المائة من المستخدمين هم من النساء، وكذلك 49 في المائة من مستخدمي إنستغرام و39-35 في المائة من مستخدمي اكس.

ورغم أن المنطقة العربية تصنف من أكثر المناطق انتهاكًا للحقوق و الحريات النقابية في العالم فإن السياق النقابي في بلدان المنطقة متنوع بنفس القدر، حيث تستمر النقابات - رغم التناقص السريع في كثافة العضوية - في لعب دور مقبول بشكل عام في كل من الساحة السياسية والاقتصادية. كما تواجه النقابات في العديد من دول المنطقة مستوى معين من القمع السياسي من خلال التدابير التشريعية، ولكن أيضًا من خلال المراقبة وسلوكيات أخرى معادية للنقابات، وفي بعض الحالات تستهدف الحكومات الأفراد أيضًا، وأحيانًا بشكل عنيف، بسبب أنشطتهم النقابية.

للوصول لفهم أفضل للممارسات الحالية وتأثيرات الرقمنة، قام الاتحاد العربي للنقابات خلال اجتماعه السنوي لشبكة الإعلاميين النقابيين العرب بدراسة تجربة مركزيات نقابية في المنطقة العربية مختلفة المستويات حول عدم المساواة الرقمية، والاتصال، والانفتاح في البلدان التي ينشطون فيها، وشمل ذلك الدول المتقدمة والمتصلة بشبكة الإنترنت بقوة، فإن الأشخاص من خلفيات اجتماعية واقتصادية يقضون وقتًا أقل بكثير على وسائل التواصل الاجتماعي ويشعرون بثقة أقل في استخدامهم لها مقارنة بنظرائهم الأكثر ثراءً. وفي الدول الأقل نموًا، تساهم المستويات الأدنى من الاتصال في تفاقم أوجه عدم المساواة الرقمية بشكل أعمق. تعد بعض البلدان في نفس المنطقة مثل موريتانيا واليمن وليبيا من أكثر المجتمعات المنقسمة رقميًا في العالم، حيث تُعتبر النساء الريفيات فيها الأكثر تهميشًا رقميًا وحتى سكان المدن لديهم احتمال مضاعف للاتصال بالإنترنت مقارنة بنظرائهم الريفيين. ويعد النوع الاجتماعي عاملًا مؤثرًا للغاية أيضًا. فعلى سبيل المثال، يمثل النساء فقط 5.33 في المائة من مستخدمي فيسبوك في المنطقة العربية.

FRIEDRICH
EBERT
STIFTUNG
مؤسسة فريدريش ايبرت

الاتحاد العربي للنقابات
ARAB TRADE UNION CONFEDERATION

فندق روتانا
عمان - الأردن
22-23 أكتوبر 2024

الاجتماع السنوي
لشبكة الإعلاميين النقابيين العرب

التفاعل النقابي مع وسائل التواصل الاجتماعي

تطبيقات الدردشة، بما في ذلك فيسبوك ماسنجر، واتساب للتواصل المستهدف مع أعضائها. من بين النقابات العربية التي درسناها، تستفيد النقابات من التكنولوجيا الرقمية، حيث ان هنالك عدد من المتابعين عبر منصات التواصل الاجتماعي - فيسبوك، اكس، إنستغرام و تيك توك الذين يتفاعلون بشكل متكرر مع الحملات، بالإضافة إلى استراتيجيات البريد الإلكتروني النشطة والمستهدفة. وعلى الطرف الآخر من الطيف الرقمي، تأتي النقابات رغم ان لديها وسائل تواصل إلا أنها لم تستطع تطويرها والاستفادة منها، وقد يرجع سبب ذلك إلى أنها لم تبني التقنيات الرقمية بخلاف البريد الإلكتروني إلا عندما عطلت جائحة كوفيد-91 التواصل وجهاً لوجه. أكثر النقابات تفاعلاً على فيسبوك - وهي المنصة الأكثر شعبية بين النقابات على التوالي. تظهر هذه نسب التفاعل، التي تقاس بمقدار التفاعل الذي تتلقاه النقابات من الجمهور مقارنة بمقدار النشاط الذي تنشره المنظمات، أن النقابات التي لا تنشر بشكل متكرر ولا تمتلك فرق وسائل إعلام رقمية ذات موارد جيدة، إلا أنها لا تزال قادرة على خلق مجتمعات متفاعلة على الإنترنت.

تركز استراتيجيات التفاعل الرقمي للنقابات التي قمنا بدراستها بشكل أساسي على مواقع التواصل الاجتماعي (وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات المراسلة)، بالإضافة إلى البريد الإلكتروني والمواقع الإلكترونية. جميع النقابات تقريباً لها حضور على فيسبوك وعدد قليل من المنصات الكبرى الأخرى مثل اكس، إنستغرام، يوتيوب، وواتساب. كما شهدت تقنيات رقمية أخرى تبنياً كبيراً منذ بداية جائحة كوفيد-91، مثل الأدوات التي تسهل العمل والتعلم عبر الإنترنت، مثل mooZ .

عبر جميع النقابات، يتمثل الفارق الأكثر وضوحاً في استخدام منصات التواصل الاجتماعي وتطبيقات المراسلة، حيث تستخدم النقابات في عدة دول فيسبوك ويوتيوب للمعلومات العامة، لكنها تفضل



الجدول 1 الأدوات الرقمية المستخدمة من قبل الهيئات النقابية المختارة

الأداة	الأنظمة المتكاملة	زوم / مشابه	المواقع الإلكترونية	واتساب	يوتيوب	تويتر	تيك توك	سينال	العرائض / الاستبيانات	ماسنجر	فيسبوك	البريد الإلكتروني	النشرة الإخبارية الرقمية
الأردن													
GFJTU													
البحرين													
GFBTU													
تونس													
UGTT													
الجزائر													
U.G.T.A													
العراق													
F.I.T.U													
G.F.W.U.I													
فلسطين													
PGFTU													
لبنان													
FENASOL													
ليبيا													
G.F.T.U													
مصر													
EDLC													
المغرب													
U.M.T													
UGTM													
موريتانيا													
LTM													
CGTM													
CNTM													
U.T.M													
اليمن													
YWTUF													
الكونفدرالية الديمقراطية للشغل													
CDT													

حدد ممثلو النقابات بشكل تلقائي أكبر الفوائد والتحديات المرتبطة باعتماد هذه الوسائل الرقمية للتواصل، كما هو موضح في الجدول 2. يعتقد الجميع أن فوائد التفاعل مع أدوات التواصل الرقمي تفوق التحديات المرتبطة باستخدامها. على سبيل المثال يعتقد العديد من النقابيين أن: "وسائل التواصل الاجتماعي مهمة جدًا في تحقيق دعم الأغلبية، فالأمور تحدث بسرعة عامةً ووسائل التواصل الاجتماعي هي أسرع طريقة لنقل الرسالة." وقد تعزز هذا الإدراك بشكل أكبر مع الرقمنة.

"لقد غيرت الجائحة بالفعل الطريقة التي نستخدم بها أدوات التواصل الرقمي، هذا هو الوضع الطبيعي الجديد. وسائل التواصل الاجتماعي مفيدة، وهي أسرع وسيلة للتواصل. لقد بدأنا برنامج توعية للتعليم الرقمي، بدعم من مؤسسة. نحن نقوم بإنشاء برنامج توعية حول القضايا الملحة مثل قانون العمل واقتصاد العمل المؤقت."

إن الجائحة وبعدها التطور الرقمي أدوا أيضًا إلى ارتفاعًا في مستوى الوعي الرقمي بين أعضاء النقابات والمسؤولين. أدى القبول المتزايد لاستخدام mooZ والمنصات المماثلة إلى خلق فرصة لزيادة تكرار الاجتماعات بين المستويات المختلفة داخل النقابة، وكذلك بين النقابات في دول مختلفة. وقد واجه قادة النقابات أحيانًا صعوبات في تبني تقنيات جديدة. على سبيل المثال، أفاد فريق الإعلام في الاتحاد العربي للنقابات أنه أنه خلال أكاديمية التعليم النقابي تدريب العديد من الكوادر النقابية على كيفية الاستفادة من التكنولوجيا والفيديوهات كمهارات جديدة، والتغيير في العقلية الذي يصاحبها، تشكّلان موردًا هائلًا.

يُعد اكس ثاني أكثر مواقع التواصل الاجتماعي العامة شهرة، على الرغم من أن النقابات في معظم الحالات تستخدم حساباتها على اكس بشكل محدود. في المقابل، تستخدم معظم النقابات في المنطقة اكس ببساطة لعكس محتوى فيسبوك الخاص بها - إذا كانت تستخدمه على الإطلاق. ينطبق هذا حتى على حركة العمال في الأول من مايو، ثاني أكثر مستخدم مكثف للمنصة. كما أفاد أحد ممثلي النقابات: "نحن لا نستخدم اكس بشكل مستقل على عكس حساب فيسبوك. حيث أن العمال لا يستخدمون اكس؛ فهو موجه أكثر للتفاعل مع الطبقة الوسطى، والطلاب، والمحترفين، والمؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي، ووسائل الإعلام التقليدية التي تستخدم اكس لنشر الأخبار."

تحقق النقابات مستويات أعلى بكثير من التفاعل على منصات المراسلة المباشرة مثل تطبيقات الدردشة، مثل ماسنجر وواتساب، والتي تستخدمها بشكل مكثف للتواصل الداخلي. لكن التحدي هنا يكمن في جودة هذا التفاعل. وفقًا لممثل من مؤتمر النقابات العمالية الوطنية الهندية، فإن مجموعات واتساب للقيادة العليا تعد وسيلة فعالة للغاية للتواصل، ولكن من الصعب تحقيق التواصل الفعّال في المجموعات الأوسع للأعضاء لأن "معظم الأشخاص في مجموعات واتساب ينشرون مجموعة من الصور والرسائل، والرسائل المهمة لا تكون مرئية. هذه هي المشكلة مع هذه الاستراتيجية." ومع ذلك، تتيح هذه التطبيقات مستوى من التواصل الداخلي كان من المستحيل تصويره سابقًا.

الجدول 2 الفوائد والتحديات لاستعمال وسائل التواصل الرقمية بالنسبة للمنظمات النقابية

ATUC	CDT	YWTUF	UTM	CNTM	CGTM	LTM	UGTM	UMT	EDLC	GFTU	FENASOL	PGFTU	GFWUI	FITU	UGTA	UGTT	GFBTU	GFJTU	
																			هل ستستفيد النقابات من الرقمنة
																			هل يمكن ان تستعمل النقابات وسائل التواصل في حملاتها
																			هل يمكن بناء علامة خاصة بالنقابات عبر وسائل التواصل الاجتماعي
																			هل يمكن التشبيك عبر وسائل التواصل الاجتماعي
																			هل يمكن التواصل مع الأعضاء
																			هل يتم مشاركة وجهات النظر غير الخاضعة للرقابة
																			هل ترى وسائل التواصل طريقة اقتصادية للتواصل
																			هل يمكن ان نأخذ نقيس مدى نجاعة برامج عمل النقابات عبر وسائل التواصل
																			هل يمكن زيادة العضوية النقابية عبر وسائل التواصل
																			هل يمكن زيادة الوعي بقضايا العمل عبر وسائل التواصل
																			هل يمكن للنقابات المساهمة في التنمية عبر وسائل التواصل
																			هل يمكن استعمال وسائل التواصل للحفاظ على سرية المعلومات النقابية
																			هل تعتبر وسائل التواصل ضمان سرعة الاتصال النقابي
																			هل وسائل التواصل تعتبر مقبولة تكلفة في إنتاج محتوى نقابي جيد وملائم
																			هل يمكن ان تستعمل وسائل التواصل الاجتماعي للانتقام صاحب العمل / الحكومات من النقابيين
																			هل يتم التعامل مع منشورات غير ذات صلة على صفحات القادة النقابيين
																			هل تواجه النقابات تحدي نقص المهارات التقنية
																			هل هناك سياسة للحماية من تسريب معلومات حساسة
																			هل هناك خطة للتعامل مع انخفاض مستويات المعرفة الرقمية بين النقابيين
																			هل هناك سياسة مستويات مشاركة الأعضاء
																			هل تتوفر التكنولوجيا اللازمة لجميع النقابية حتى يتواجدو على وسائل الواصل
																			هل هناك سياسة لبناء صفحات نقابية قوية عبر وسائل التواصل الاجتماعي
																			هل يتم التعامل مع التهديدات التي تصل النقابيين عبر وسائل التواصل الاجتماعي
																			هل تعتبر إدارة الوقت من تحديات النقابية في استعمال وسائل التواصل
																			هل هناك مواجهة مع الذباب الإلكتروني المحارب للنقابات

الجدول 2: الفوائد والتحديات لاستعمال وسائل التواصل الرقمية بالنسبة للمنظمات النقابية

استعمال وسائل التواصل الاجتماعي كطريقة في التنظيم النقابي

يعتمد مدى الرقمنة والتفاعل مع المنصات الرقمية إلى حد كبير على موارد النقابات وأهدافها التنظيمية. تميل النقابات الأكثر استراتيجية إلى رؤية التقنيات الرقمية كجزء لا يتجزأ وحاسم في عضويتها وتوسيع نطاق تأثيرها. بالنسبة لهم، تعد أدوات التواصل الرقمي وسيلة ليس فقط لنشر المعلومات بين أعضائهم، ولكن أيضًا لزيادة تفاعل الأعضاء، والمساهمة في دفع الحملات وتجديد الأعضاء، وتعزيز العلاقات مع الفروع وأصحاب المصلحة الخارجيين.

لابد للنقابات ان تكون اكثر تطورًا في استراتيجية التفاعل الرقمي لتجمع بين سياساتها في الإعلام الرقمي والتواصل المجتمعي والحملات بهدف زيادة العضوية فيها النمو و تستعمل كل أداة رقمية لاستهداف جمهورًا مختلفًا وخدمة قضية مختلفة، فيمكن عن طريق إنشاء فريق وسائل التواصل الاجتماعي في النقابات العمالية مكلف بـ "جلب غير الأعضاء إلى النقابات من خلال التركيز على قضايا العمل "الأساسية" مثل العمل غير المستقر، والمساواة في الأجور، والصحة والسلامة المهنية، وكذلك على القضايا الاجتماعية الأوسع نطاقًا، بما في ذلك المساواة في الزواج، واللاجئين، وتغير المناخ، والعنف ضد المرأة، كما أنها نشطة جدًا خلال الحملات الانتخابية.

بالإضافة إلى ان التفاعل الرقمي يزيد بشكل كبير على توليد الاهتمام وزيادة العضوية فلإطلاق حملات مثل: (للتحد) أو (يلا معنا) إلى تشجيع الأعضاء



الفيروسية رغم انه امر يجعل الحملات رقمية فعالة بموارد محدودة.

هناك اعتبار إضافي يتعلق بالتهديدات الأمنية في شكل ثغرات تقنية ومراقبة حكومية العديد من النقابات التي تعرضت لشكل واحد على الأقل من الهجمات الإلكترونية، وكانت "الأخبار الكاذبة" هي الأكثر شيوعًا أعربت العديد من النقابات عن قلقها من أنها ليست فقط تحت المراقبة، ولكنها أيضًا مستهدفة من قبل مزارع التلاعب الممولة من البلدان وحملات الأخبار الكاذبة عبر حملات وضع العلامة الحمراء. قد تكون الهجمات على حرية التواصل عبر الإنترنت أقل وضوحًا أيضًا فقد عبرت العديد من النقابات عن قلقهما بشأن القوانين الوطنية الخاصة بالمعلومات والمعاملات الإلكترونية، الذي يتضمن أحكامًا لمكافحة التشهير تم تفعيلها ضد النقابيين وبشأن التأثيرات السلبية المحتملة على نشاط النقابات نتيجة اللوائح الحكومية المتعلقة بالاتصالات الرقمية.

فيما يتعلق بالتأثير، يكمن القيد الرئيسي في التحدي المتمثل في الوصول الفعلي إلى أعضاء النقابات. علمًا أنه لم يتم تبني التفاعل الرقمي للنقابات أو قبولها على نطاق واسع من قبل الأعضاء العاديين في النقابات، حتى في السياقات ذات الرقمنة العالية إذ لوحظ أن أعضاء النقابات نادرًا ما يتفاعلون مع منظماتهم عبر الإنترنت مما يشكل هذا جزء من المشكلة كان أن معظم النشاط الرقمي كان أحادي الاتجاه وهرميًا، حيث كانت المنظمات تبث المعلومات على مختلف منصات الوسائط الرقمية، مع تفاعل ضئيل مع أعضائها أو مع الجمهور العام كما أنهم نادرًا ما يستخدمون الأدوات التحليلية المتاحة بسهولة لتقييم فعالية تفاعلهم الرقمي، وهو ما كان يمكن أن يساعد على فهم أفضل لنطاق تأثير اتصالاتهم. في الواقع، تستخدم النقابات بشكل منهجي تحليلات المنصات لتحديد المحتوى الأكثر شعبية، واللغة التي تحقق أكبر قدر من التفاعل، وكذلك جمع بيانات الاتصال من خلال التسجيل عبر الإنترنت والاستطلاعات.

الحاليين على أن يكونوا أكثر نشاطًا، وكذلك التفاعل مع العمال غير المنظمين للنقابات كما ان الحملات على وسائل التواصل الاجتماعي حول القضايا الاجتماعية الأوسع تزيد من الانتساب للنقابات.

من المهم أن ندرك هنا أن هناك تداعيات كبيرة على الموارد المرتبطة بتنفيذ استراتيجية ناجحة للتفاعل الرقمي يشمل ذلك شراء الأجهزة وأنظمة إدارة المحتوى، ولكنه يتطلب أيضًا التفاعل مع عدد من المنصات المختلفة والتركيز على إنشاء المحتوى. جميع هذه الجوانب من الاتصالات الرقمية تتطلب موارد مكثفة، بالإضافة إلى ذلك، فإن النشاط الرقمي يتطلب جهدًا كبيرًا؛ فالمؤسسات التي تمتلك المزيد من الوقت والمال والموظفين تكون أكثر قدرة على الاستفادة من أدوات التواصل الرقمي لجعل أصواتها مسموعة وتأثيرها محسوسًا.

لكن القليل من النقابات في المنطقة العربية تمتلك ميزانية مخصصة، أو حتى فريقًا مخصصًا، للاتصالات الرقمية. يظهر وجود أو غياب الميزانية بشكل واضح فيما يتعلق بالمنصات التي تتطلب محتوى بصريًا مكثفًا، وخاصة يوتيوب أو لديها القدرة على إنتاج الفيديوهات داخليًا، أو تمتلك التمويل اللازم للاستعانة بمقدمي خدمات محترفين لإنتاج محتوى الفيديو. فمعظم النقابات تعتمد بشكل كبير على مهارات وطاقمة المسؤولين أو المتطوعين.

وعلى الرغم من أهمية التمويل وتوظيف الأفراد، فإنها ليست العامل الوحيد الذي يتنبأ بالنجاح. فالعجز في المهارات بين الموظفين والمسؤولين المكلفين بإدارة الحضور الرقمي للنقابة - وليس مستويات التوظيف بحد ذاتها - هو العائق الرئيسي أمام تنفيذ استراتيجية فعالة للتفاعل الرقمي.

"يجب أن تكون مبدعًا حقًا ولديك الكثير من المبادرة للتعامل مع هذه الأمور. الأمر يتعلق بجعل الناس مهتمين، وليس لدى الجميع تلك المهارة، كما يجب أن تكون منسقًا. تحتاج إلى تحميل 2-3 فيديوهات في الأسبوع مما يتطلب الإخلاص."

في بعض الحالات، تتمتع النقابات بإمكانية الوصول إلى أفراد موهوبين لديهم شغف بالتقنيات الرقمية. حيث تعتمد النقابات بشكل كبير على الوقت المتبرع به لتحقيق التفاعل الرقمي، إما من حيث التفاعل العام فهو ضعيف جدا لدى النقابات العربية حيث لا يتم التركيز على جودة المحتوى واستخدام الوسوم



الجدول 3 احصائيات تواجد المنظمات النقابية على مواقع التواصل الاجتماعي

واتساب	لينكد ان	فيسبوك	انستغرام	سناپ شات	يوتيوب	تيك توك	تويتر	تلغرام
الأردن								
GFJTU								
البحرين								
GFBTU								
تونس								
UGTT								
الجزائر								
U.G.T.A								
العراق								
F.I.T.U								
G.F.W.U.I								
فلسطين								
PGFTU								
لبنان								
FENASOL								
ليبيا								
G.F.T.U								
مصر								
EDLC								
المغرب								
U.M.T								
UGTM								
موريتانيا								
LTM								
CGTM								
CNTM								
U.T.M								
اليمن								
YWTUF								
الكونفدرالية الديمقراطية للشغل								
CDT								

احصائيات تواجد المنظمات النقابية على مواقع التواصل الاجتماعي

الخاتمة

بالنسبة للنقابات اليوم، لم يعد تمثل التقنيات الرقمية خيارًا بل ضرورة إذ إن الثورة الصناعية الرابعة ستدفع أجيالًا من العمال وأعضاء النقابات ومسؤوليها إلى عالم أكثر رقمنة. في مواجهة الإغلاقات وفترات طويلة من العمل من المنزل، اضطرت النقابات إلى الاعتماد بشكل كبير على الأدوات الرقمية للتواصل داخليًا وخارجيًا. لم تكن القدرة والرغبة في التفاعل الرقمي أعلى من أي وقت مضى، حتى في السياقات التي تكون فيها الموارد الرقمية أقل توفرًا، وهذا يشكل فرصة لا مثيل لها لتعزيز التفاعل الرقمي.

التحدي الحقيقي الذي يواجه النقابات العربية الآن هو كيفية الاستفادة القصوى من التقنيات الرقمية لتحقيق أهدافها التنظيمية. إن النقابات التي تنجح في التفاعل الرقمي هي تلك التي تمتلك الموظفين المناسبين والاستراتيجية الملائمة لاستغلال

الأدوات الرقمية لتحقيق أهدافها. كما أوجدت الجائحة وضعًا تم فيه تعزيز أهمية العمل الجماعي للعمال من خلال الكشف عن العديد من جوانب نقص العمل اللائق.

في ضوء هذه التحديات، يمكن للنقابات تحسين تفاعلها الرقمي بالطرق التالية:

1. إنشاء سياسة استراتيجية اتصالية توضح قدرات الاتحاد التنظيمية، الأهداف، والمبادئ التوجيهية للسياسات عند استخدام أدوات التواصل الرقمي.

2. استكشاف سبل تعزيز قدرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الداخلية والخارجية التي تتماشى مع الهيكل التنظيمي والموارد، وقد تنظر النقابات في التقدم بطلب للحصول على تمويل من المنظمات الخيرية، منها المنظمات التي يمكن أن توفر حملات وسائل الإعلام الاجتماعية في حال افتقار النقابة للموارد الداخلية.

3. تحديد المواهب داخل الاتحاد التي يمكن أن تساعد في إنشاء استراتيجية اتصالية قوية وتطوير قدرات التواصل الرقمي، وقد تشمل هذه "المواهب" أعضاء أو حتى موظفين لا يُعتبرون عادةً لشغل مثل هذا الدور، ولكنهم يمتلكون المعرفة اللازمة والاهتمام بالتواصل عبر الوسائط الرقمية.

4. إجراء أو التسجيل في دورات تدريبية مجانية تقدمها منصات الوسائط الرقمية أو منظمات المجتمع المدني، والتي ستساعد على زيادة المعرفة بالخصوصية والأمن السيبراني والسياسات ذات الصلة بالتواصل عبر الوسائط الرقمية.

DIGITAL

بهذه الطرق، يمكن للنقابات الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية لتعزيز تواصلها، وتوسيع نطاق تأثيرها، والدفاع عن أعضائها والجمهور العام بطرق مبتكرة - و تعزيز إحياء منظماتها.

استخدام الفضاء الرقمي
كوسيلة لإعادة تنظيم النقابات
العمالية في المنطقة العربية

استخدام الفضاء الرقمي
كوسيلة لإعادة تنظيم النقابات
العمالية في المنطقة العربية

